

على غير موعد

قالت : ماذا أخذت من الحب . . ؟

قلت : جراحا كثيرة . . ورصيда من الأحلام أقل مما تتصورين . .
لقد أخذ منى الحب سنوات طويلة . . ولم يترك فى القلب
شيئاً غير ظلال من الحزن تراودنى من حين إلى حين . .

قالت : وهل يعيش الإنسان بغير الحب . . ؟

قلت : إذا أحببنا تألمنا . . وإذا عشنا بدون الحب تصبح الحياة
بلا لون ولا طعم ولا رائحة . .

الحب حركة . . والحياة بدون الحب هى السكون . . وأنا أفضل
الحركة على السكون حتى ولو كان الألم فيها .

قالت : ولكن الناس لا تؤمن الآن بالحب . . لقد تغير شكله
ولونه . . وأصبح شيئا غريباً علينا . . لم يعد ذلك
الإحساس الصادق الذى يملأ حياة الإنسان ويثرى خياله
ويخلق به إلى آفاق من السمو والترفع والجمال . .